

## الدور الوقائي للجامعات الأردنية للحد من الانحراف الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

فادي سعود سماوي\*

### ملخص

هدفت الدراسة التعرف على دور الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة للحد من الانحراف الفكري لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير أداة تقيس أدوار الجامعات في الحد من الانحراف الفكري مكونة من (40) فقرة، تم توزيعها على (270) عضو هيئة تدريس اختيروا بالطريقة العشوائية، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وأشارت النتائج إلى الدور المتوسط للجامعات الأردنية للحد من الانحراف الفكري، وعدم وجود فروق دالة إحصائية لدور الجامعات الأردنية في الوقاية من الانحراف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق للتخصصات ولصالح العلمية، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية، وتوصي الدراسة تضمين المقررات الدراسية والخطط اللامنهجية كل ما يوضح خطورة الانحراف الفكري وسبل مواجهته.

**الكلمات الدالة:** الانحراف الفكري، الدور الوقائي، أعضاء الهيئة التدريسية/الأردن.

### المقدمة

يتسم العصر الحالي بالكثير من التغيرات والتطورات المتسارعة في جميع المجالات الحياتية، حيث يقوم عالم اليوم على سلسلة من المواقع الرقمية التي باتت المحرك الأبرز لعمليات التطور والتقدم، لكن رافقها العديد من التحديات التي من أبرزها ظاهرة الانحراف الفكري.

وفي هذا السياق يتضح الدور المهم للجامعات في عمليات التنشئة والتنمية، كونها الأقدر على تشكيل سلوك الطالب بما تملكه من نظم وأساليب تربوية، وما تقدمه من مقررات، علاوة على جهود العاملين فيها من كوادرات إدارية وتدرسية، والشراكة مع المجتمع المحلي، إضافة لما تضمه من كفايات متخصصة ومدربة تعزز المفاهيم والقيم الإيجابية في ذهن الطالب ووقايتها من الانحراف خلف الأفكار المنحرفة والهدامة.

ويرى خواجه (2005) أن الجامعات مسؤولة عن تكوين الاتجاهات لدى الطالب، وتقوية البناء الاجتماعي لديه، من خلال مجموعة من البرامج المنهجية واللامنهجية، بما يقه مظاهر التطرف والانحراف الفكري، ويزيد من قدرته على التمييز بين الأفكار الصحيحة والأفكار المنحرفة، وأكد بدح والسماوي (2013) على أن البيئة الجامعية لها ثقافتها الخاصة بها بما تشمل من قوانين وأنظمة وقيم وعادات واتجاهات واساليب العمل المتنوعة، وتؤثر هذه الظروف والاختلافات في الطلبة بشكل عام، وما يتبعها من ضغوطات نفسية واقتصادية واجتماعية، وكل هذا يساعد في ظهور ما يسمى بالعنف والتطرف.

ويشير الشرعة (2017) أن الجامعات مسؤولة عن صيانة منظومة القيم التي تتمثل بمجموعة من الأخلاق والقيم والسلوكيات التي ترتبط بشخصية الإنسان إيجاباً أو سلباً. وبالتالي، تحدد كينونته وطبيعته وهويته انطلاقاً من مجموع تصرفاته الأدائية والوجدانية والعملية. ويشكل الانحراف الفكري خلافاً في الفكر، ينتج عنه اعتناق أفكار متطرفة تؤثر سلباً على الأفراد والجماعات، نتيجة نشر الفكر المنحرف المخالف لقيم المجتمع وثوابته، تهدف لتحقيق مصالح ومآرب فئات مجتمعية معينة.

ويرى الحيدر (2002: 22) أن الانحراف الفكري هو " ذلك النوع من الفكر الذي يخالف القيم الروحية والأخلاقية والحضارية للمجتمع، كما يخالف الضمير المجتمعي، وهو ذلك النوع من الفكر الذي يخالف المنطق والتفكير السليم ويؤدي إلى ضرب وتفكيك وحدة وكيان المجتمع". وهو بحسب كول (Call, 2014: 13) " عدم اتساق أو تطابق الفكر الشخصي بانطباعاته وتصورات وأرائه

\* جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2018/6/11، وتاريخ قبوله 2018/11/19.

مع مجموعة القيم والمبادئ العقائدية والثقافية أو السياسية المستقرة في المجتمع". كما يشكل الانحراف الفكري سلوكاً مخالفاً للقيم والأعراف المعتادة في المجتمع، ويعمل على تهديده، أو تهديد مستقبل أفرادها، وبالتالي هو انتهاك صارخ للتوقعات والمعايير الاجتماعية (Tomnilson, 2006). و يذكر المالكي (2014: 55) أن الانحراف الفكري عبارة عن محاولة الخروج عن قيم المجتمع وضوابطه، وهو يختلف في شكله وشدته من مجتمع لآخر، لذلك تولي الدول من خلال مؤسساتها المجتمعية والتربوية أهمية كبرى في مواجهته والوقاية منه.

للانحراف الفكري الذي يمارسه الفرد أو تمارسه الجماعة العديد من المظاهر التي تبدو جلية للعيان، فمن مظاهر الانحراف الفكري تضليل المجتمع، وخداع أفرادها من خلال نشر أفكار غير صحيحة، وتثنية فئة من الناس تطيع وتسمع دون أن تناقش وتفهم، وفي هذا خطر كبير على ألفة المجتمع ووحدته (الجحني، 2008).

ويرتبط ظهور الانحراف الفكري لدى الطالب بالأسس البنائية والوظيفية والتكاملية التي يقوم عليها التنظيم الاجتماعي للحياة الاجتماعية ذاتها على كل مستوياتها الدينية، السياسية، الاقتصادية، التربوية، الإعلامية والأمنية...، كما يرتبط بالنظام العام والتوازن الاجتماعي، واستمرارية الوجود الاجتماعي، وعوامل التمسك والتوتر والتفكك (طالب، 2002).

كما يعود تبني الطلبة للأفكار المنحرفة إلى نقص التربية الإيجابية المعتدلة، والعجز عن التمييز بين الكليات والجزئيات وبين الفروع والأصول في الحياة ككل، وقلة المتابعة والعناية والاهتمام بأفراد الأسرة من آبائهم وأمهاتهم في المجتمعات العربية، و التفكك بين أفراد الأسرة، و عدم مراعاة حاجات وخصائص أفراد الأسرة، و القصور في الأساليب التربوية والأسرية (الشرعة، 2017).

ولا شك أن لا شك أن تأثير وسائل الإعلام على مبادئ وقيم الإنسان العربي واضح لأن تلك الوسائل تحمل في طياتها العديد من المضامين ذات الآثار السلبية في الجوانب الأخلاقية، والثقافية، والصحية، والاجتماعية، والاقتصادية، والأمنية. ومن أبرز تلك الآثار السلبية شيوع الرذيلة، وإثارة الغرائز، وعرض السلوكيات المغلوطة في سياق جذاب، والاستخفاف بالقيم، وانخفاض المستوى التعليمي وشيوع الكسل والخمول، والنقل الأعمى، وزيادة التبعات الفكرية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية (اللوحيق، 2001).

ومن المعروف أن الانحراف له أشكاله المتعددة وأخطاره المهددة لأمن واستقرار المجتمع، فالانحراف بمعناه الواسع هو انتهاك للمعايير المتعارف عليها ومحاولة الخروج على قيم وضوابط الجماعة. وبما أن الفكر وسلامته واستقامته إنما يمثل حجر الزاوية في سلوك الأفراد وأمنهم، فإن ما تقوم به عصابات المنحرفين ما هو إلا مثال لتلك الجماعات المنحرفة فكرياً وسلوكياً التي تحاول الخروج على قيم وضوابط الجماعة لتوجد لها قيماً جديدة وضوابط خاصة بها تعمل على نقلها لأفرادها وأتباعها وهو ما يطلق عليه بثقافة الانحراف، والانحراف قد يكون في الفكر وحده إذا لم يكن معه سلوك متأثر به، وقد يكون في السلوك وحده مع استقامة الفكر، وقد يكون فيهما معاً، وقد يكون مجرد رأي، وقد يكون عقيدة عند الاقتناع به وتحرك الوجدان نحوه، وفي هذه الحالة يحتاج تعديله إلى حجة أقوى ومعالجة أشد (الزهراني، 2004).

ويرى العادلي (2004) أن هناك العديد من الاتجاهات الثقافية والاجتماعية المكونة للانحراف الفكري؛ فالفراغ هو أحد الاتجاهات المولدة للانحراف الفكري فقد يولد هذا الفراغ نوعاً من الإحباط لحيل الشباب وهو ما قد يؤدي به إلى الابتعاد عن جادة الصواب والعمل على ملئ الفراغ بالملهيات التي لا تعود بالنفع على صاحبها، وبالتالي بروز بعض الفئات المنحرفة التي تهدد أمن المجتمع وقيمه. كما إن الظروف المعيشية الصعبة وسوء الحالة الاقتصادية قد تدفع البعض ليقع في مصائد أصحاب الفكر المنحرف، وبالتالي يصبحوا أداة بأيديهم، لأن النفوس جبلت على حب من أحسن إليها وإن كان هذا إحساناً ظاهرياً. ويعد غياب الوعي بخطر الانحراف الفكري وعواقبه على دين الفرد وأمن مجتمعه وعدم التصدي له سبباً من أسباب انتشاره، فمتى كان المجتمع واعياً لمخاطر الانحراف الفكري أمكنه محاصرته وتجفيف منابعه.

ويرى الغامدي (2009) أن من أكثر مظاهر الانحراف الفكري خطورة تشويه الحقائق، حيث يقوم دعاء الفكر المنحرف بتوظيف الكذب لتسويه الحقائق، وقلب المفاهيم، وتقديم أدلة وبراهين غير صحيحة على صدق كلامهم، مما يدفع بالعديد من الشبان والشابات لإتباعهم والخروج على أفكار ومعتقدات مجتمعاتهم.

ويحدث الانحراف الفكري باحتلال فكر الإنسان، وذلك باختلال تصوراته الدينية والسياسية والاجتماعية والتربوية.. وغيرها. أما مفهوم الانحراف الفكري (فهو الفكر الذي لا يلتزم بالقواعد السلوكية الدينية والنظم والأعراف، وهو يعد بذلك فكراً شاذاً، وهو من أخطر أنواع الانحراف لما يحدثه من تأثيرات عظيمة في العزائم وضياع الشخصية، وهو من أهم مهددات الأمن المجتمعي العربي من خلال بثه للفكر المتطرف (الجحني، 2001).

وما من شك أن هناك العديد من الآثار السلبية للانحراف الفكري؛ فهو سبيل لفرض الرأي بالقوة، وزعزعة الأمن والاستقرار

وارتكاب السلوك الجرمي، علاوة على تدمير النسيج الجنائي والاجتماعي والاقتصادي للفرد والمجتمع (العجمي، 2013). ويرى طالب (2002) أن الانحراف الفكري يتسبب في ضعف التكافل الاجتماعيين وبطء نمو مسيرة دور العلم والتعليم، كما إنه يسبب الكثير من الأمراض النفسية التي قد تصيب الفرد والمجتمع مما يوقع المجتمع في الخلاف والتفريق. ويؤثر الانحراف الفكري كذلك على كيان الدولة واستقرارها السياسي والاجتماعي والاقتصادي، ويضر كذلك بمعتقدات المجتمع وقيمه، لأنه يقوم على نشر أفكار وسلوكيات تخالف ثوابت المجتمع، وما تم تربية الفرد عليه (العادلي، 2004). ويؤدي الانحراف الفكري على التشرذم والفرقة، ويقوم على إضعاف الصف، ويحقق الانقسام، ويهدد الوحدة الوطنية ويبث روح الكراهية بني مختلف طبقات المجتمع ويعود بالمجتمع إلى الخلف من خلال العنف والتعصب القبلي والمذهبي والغوي والمناطقية (اللوحيق، 2001).

ولا بد للمؤسسات التربوية أن تقوم بدورها في مكافحة الانحراف الفكري من خلال غرس المفاهيم الصحيحة في عقول الناشئة بما تشتمل عليه من حصانة فكرية، ووعي أمني، والحفاظ على المكونات والموروثات الثقافية الأصلية في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة والمشبوهة، والإسهام في تهذيب السلوك القيمي ويمكن وقوع الطلاب في مهاوي الانحراف الفكري، وتوجيه ميول الطلاب نحو اختيار ما يتناسب مع اتجاهاتهم واستعداداتهم في ضوء خصائص نموهم، إضافة إلى تضمين المناهج الدراسية بعض المعلومات، وعن الأمن بمفهومه الشامل، والحرص على إيجاد المدرس القدوة، وفتح قنوات الحوار والتداول والتواصل مع الطلاب ومنحهم الفرص ليعبروا عن أنفسهم وأفكارهم (العادلي، 2004).

ويؤثر الانحراف الفكري بشكل خطير على الفرد والمجتمع، فهو يستهدف القيم والأخلاق، ويعمل على تفكيك نسيج المجتمع، وإشاعة الفرقة والعداوة بين أفرادها، كما يعمل على خلخلة الاستقرار السياسي والاقتصادي في المجتمع (البرعي، 2002). ويشير أبو العير (2017) إلى أن الانحراف الفكري يهدد أمن المجتمعات والنظام العام فيها، ويزعزع القنوات والثوابت الدينية والاجتماعية، وبالتالي يضر بالمجتمع الذي يمكن أن ينتشر فيه التطرف، والجريمة، والإرهاب بشكل لا يمكن علاجه أو مواجهته. ومن هنا تبرز أهمية الجامعات كمراكز للإشعاع التربوي والحضاري في مواجهة الانحراف الفكري، فهي مؤسسة اجتماعية، يمكن أن توجه نمو الشباب، وأن تحمي فكرهم من خلال تنمية الدوافع والقيم المجتمعية، والفكرية، والمعرفية الصحيحة لديهم Moghdam, (2005).

والجامعات قادرة على غرلة الأفكار والثقافات، وتقديم الصالح والمفيد منها للطلاب، وتوعيته بمخاطر الأفكار السلبية مثل التعصب والغلو والتطرف والإرهاب، وإكسابه مهارات مواجهتها والتغلب عليها (عشبية، 2009). كما يشير السليحات (2014) أن النظام التعليم الرسمي وبخاصة الجامعي يتحمل عبئا أكبر في تنشئة وتربية الأفراد من خلال تكثيف دور المؤسسات التعليمية في غرس القيم الجديدة في نفوس الناشئين مثل الانتماء والولاء والهوية القومية التي تمكنهم من المساهمة الإيجابية نحو وطنهم. والجامعة كمؤسسة تعليمية ذات تأثير كبير في تكوين الفرد وتوجيه سلوكه وتعديل مواقفه واتجاهاته، ففي الجامعة يتعلم الطالب المزيد من المعايير الاجتماعية في شكل نظم وأدوار اجتماعية جديدة فيتعلم الحقوق والواجبات وضبط الانفعالات والتوفيق في حاجاته وحاجات الغير، كما يتعلم التعاون والانضباط. لذلك يجب على الجامعة أن تؤكد صلة الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه وأن تعد هذا الفرد ليكون مواطنا صالحا نافعا لنفسه وللمجتمع من خلال إعداده لتحمل المسؤولية والتفكير العلمي وإكسابه عددا من الاتجاهات والقيم والعادات الحميدة كالولاء والانتماء لوطن ومساعدته على الممارسة الفعلية لهذه العادات والاتجاهات حتى تكون موجبات لسلوكه في المستقبل.

وفي سياق دور الجامعات في الوقاية من الانحراف الفكري وتحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة أجريت العديد من الدراسات على المستويين المحلي والعالمي، فقد بينت دراسة الحربي (2009) التي أجريت على المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية، ضعف دور هذه المدارس في مواجهة الانحراف الفكري بسبب غياب دور المجالس الطبية، وضعف محتوى المناهج، وتعرض الطلاب الكبير لمؤثرات مواقع التواصل الاجتماعي والفضائيات. أما دراسة ديلجادو (Delgado, 2009) فقد بينت ضرورة أن تنفذ الجامعات الكولومبية خطاً وبرامجا تعزز القيم الإيجابية عند الطلاب، وتبني ثقافة السلام لديهم بعيداً عن الانحرافات الفكرية والسلوكية. وقد تناولت دراسة حمدان وعبد الله (2010) أدوار المؤسسات الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري للشباب والنشء في ضوء عصر العولمة والفضائيات المفتوحة والغزو الثقافي بشتى صنوفه الصالحة والطالحة الأمر الذي يتطلب بنية أخلاقية صلبة تستطيع الصمود أمام كل هذه الإغراءات المتلاحقة التيارات الفكرية الهدامة الوافدة وحتى يتم الوصول إلى هذه البيئة الأخلاقية الصلبة لا بد من الأخذ بالمنهج التكاملية بالنسبة للمؤسسات التي يستقي منها النشء أخلاقياته وقيمه. ولم تعد مهمة تحقيق الأمن

الفكري ومواجهة التطرف حكرا على المؤسسات العسكرية والأمنية بل اتسعت لتشمل كل المؤسسات المجتمعية. واجرى بدح والسماوي (2013) دراسة هدفت التعرف على متطلبات الدور الوقائي للإدارات الجامعية للحد من العنف الجامعي في الاردن على (1320) فردا من الجامعات الاردنية الحكومية والخاصة ، وأشارت النتائج الى الدور المتوسط للجامعات الاردنية للحد من العنف الطلابي. وأجرى الدببسيو الطاهات (2013) دراسة هدفت التعرف على معدلات استخدام طلبة الجامعات الاردنية لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على اتجاهات الرأي العام لدى عينة قوامها (300) طالب وطالبة ، وأشارت النتائج ان وسائل التواصل اصبحت تشكل مصدرا لحصول الطلبة على الاخبار والمعلومات التي من شأنها التأثير على تشكيل الرأي العام واستخدام العامل الديني لإثارة سلوك أفراد المجتمع.

أما دراسة محمد (2015) فتناولت الدور الوقائي للمؤسسات التربوية ما قبل الجامعية والجامعية المصرية في محاربة التطرف والانحراف الفكري، حيث خلصت الدراسة إلى أن مؤسسات التربية والتعليم ذات دور محوري في تحديد اتجاهات التنشئة الفكرية والاجتماعية وبلورة مساراتها. وأن إرادة التطوير والتحديث لمواجهة التطرف يمكن أن تستهض بالضرورة روح التعايش باعتبارها أساسا ومنطلقا للبناء والنهوض بالمجتمع، وأن التطرف والانحراف الفكري ظاهرة مرفوضة وأن الذين يحاولون إلصاقها بالإسلام وتباعه هم خصوم الإسلام ويحاولون تشويهه في الداخل والخارج. وفي ذات السياق خلصت دراسة شيرور وكاسينبوهمير وليونج ((Schurer, Kassenboehmer & Leung, 2015)) في استراليا إلى أن أعضاء هيئة التدريس يرون أن الجامعات الأسترالية لا تعمل على تشكيل شخصية الطالب تربوياً واجتماعياً فقط، بل تكسيهم المهارات التي تمكنهم من مواجهة الفكر المنحرف، ومخاطر الإرهاب، ومعاداة المجتمع.

وقد خلصت دراسة أبو العير (2017) التي أجريت على (371) طالباً وطالبة من جامعات: الحسين، والبلقاء التطبيقية، وآل البيت، أن دور الجامعات الأردنية في الوقاية من الانحراف الفكري جاء بدرجة متوسطة، حيث احتلت الأنشطة الطلابية المرتبة الأولى، ومن ثم تلاها دور عضو هيئة التدريس. كما أشارت صادق (2017) في نتائج دراستها إلى أن اهتمام المكتبات الجامعية بالجامعات المصرية باقتناء مصادر المعلومات التي تهدف إلى توعية المستفيدين من الانحراف الفكري والإرهاب يسهم في الوقاية منهما، وأن هناك قصور شديد في الأنشطة والخدمات المقدمة بالمكتبات الجامعية لمكافحة التطرف والانحراف الفكري والإرهاب. كما حددت دراسة الزعيبي (Al Zou'bi, 2017)) مجموعة من الأدوار التي يراها الطلاب لدور الجامعات في الوقاية من التطرف والإرهاب بالآتي: محاربة الفكر المنحرف بين الطلاب، والكشف عن مظاهر الإرهاب وتوضيحها، وطرح برامج لا منهجية لتحقيق الأمن الفكري، والشخصي لدى الطالب.

وقد حلت دراسة جمال (Jamal, 2017)) الدور المفترض للجامعات الباكستانية في مواجهة الانحراف والتطرف، من خلال تحليل خططها ومناهجها، وبينت أن جوار الجامعات الباكستانية لا زال متوسطاً، وأن هناك حاجة لتطوير المناهج، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على مواجهة الانحراف والتطرف لدى الطلاب.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق لهذا الكم من الدراسات التي تسنى للباحث الاطلاع عليها، يُلاحظ أن الدراسات العربية ركزت في أهدافها على دور المدارس والمؤسسات الاجتماعية في مواجهة الانحراف الفكري ومنها دراسات (الحري، 2009؛ حمدان وعبد الله، 2010)، في حين تناولت الدراسات الأجنبية دور الجامعات في مواجهة الانحراف الفكري مثل دراسات Delgado, 2009 و (Schurer, Kassenboehmer & Leung, 2015))، كما تناولت بعض الدراسات دور وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في تكوين الرأي والفكر لدى الأفراد مثل دراسة (الدببسيو والطاهات، 2013). وتتميز الدراسة الحالية عن هذه الدراسات في هدفها الذي يتناول دور الجامعات الأردنية في عدة أقاليم في مواجهة الانحراف الفكري وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة – بحدود علم الباحث. ومن جانب مجتمع الدراسة وعينتها، فقد كانت إما مدارس (الحري، 2009) أو طلاب (بدح والسماوي، 2013؛ أبو العير، 2017)، وتتميز الدراسة الحالية عنها في مجتمعها وعينتها حيث تم تطبيق الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في الجامعات. وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في منهجيتها المسحية الوصفية.

أما من ناحية النتائج فقد أجمعت الدراسات على خطورة الانحراف الفكري وضرورة مواجهته، وهذا ما ستبحث فيه الدراسة الحالية ولكن من خلال آراء أعضاء هيئة التدريس في أقاليم عدة في المملكة الأردنية الهاشمية.

وقد استفاد الباحث من هذا الكم من الدراسات في تعميق الوعي بمشكلة الدراسة الحالية، وفي إثراء الإطار النظري، وفي الإعداد لأداة الدراسة الحالية، وفي مناقشة نتائجها.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها

تسعى الجامعات الحكومية والخاصة إلى إعداد المواطنين الصالحين والمؤهلين والمدربين، والقادرين على التفاعل مع متغيرات الحياة وتحدياتها (الإتربي، 2011؛ هقشة وعيد وعبد اللطيف، 2017)، وهذا يتفق مع الأهداف التي أنشئت الجامعات الأردنية لأجله وهو تخريج أجيال مطلعة للحياة تحمل صفات العلمية، والإنتاجية، والفهم المعتدل للحياة، مع امتلاك المهارات التي تمكنهم من العيش والتقدم في عالم سريع التغير ومليء بالتحديات والمخاطر (وزارة التعليم العالي، 2018).

ومن التحديات الخطيرة التي تواجه مجتمعاتنا في السنوات الأخيرة تحدي الانحراف الفكري، الذي دفع بالعديد من الشباب للغلو والتطرف، وممارسة الإرهاب، مما تسبب بمشكلات خطيرة في المجتمع، لذلك نادت العديد من الدراسات والبحوث (الهجوج، 2011؛ أبو نعير، 2017) بضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول دور الجامعات في الوقاية من الانحراف الفكري، بهدف التعرف على جهود هذه الجامعات، وتدعيم دورها. وقد اكدت نتائج دراسة (ويلي، 2017) التي أجريت على عينة من المختصين والمحللين والسياسيين في النرويج، أهمية دور الجامعات في تثقيف طلبتها بمخاطر الإرهاب والراديكالية كأحد سبل مواجهة هذه الظواهر الخطيرة.

كما إن الانحراف الفكري له آثاره ونتائجه من الأضرار الدينية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتنمية كما أوضحت ذلك العديد من الدراسات الاجتماعية والتربوية. وعلى الرغم مما يبذل من جهود على المستوى المحلي والعربي في التصدي للانحراف الفكري، فإن انتشاره يزداد، ويرجح أن أهم أسباب إخفاق المجتمعات في هذا الصدد هو تجاهل دور التربية أو الإعراض عن هذا الدور الذي يشكل المعادلة الصعبة والرقم المهم في حسم المعركة مع هذا الوباء الذي ابتليت به هذه المجتمعات، مما يستدعي دراسة هذا الدور والتعرف على جهود القائمين عليه. ونظراً لعمل الباحث في مجال التعليم العالي ارتأى أن يجري هذه الدراسة، وبخاصة في ظل عدم وجود دراسات محلية قارنت بين أدوار الجامعات الحكومية والخاصة في هذا المجال، وتحديدًا تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة البحثية الآتية:

1. ما دور الجامعات الأردنية في مواجهة الوقاية من الانحراف الفكري؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في استجابات عينة الدراسة لدور الجامعات الأردنية في مواجهة الوقاية من الانحراف الفكري تعزى لمتغيرات الجنس، والرتبة الأكاديمية، والتخصص، ونوع الجامعة؟

### أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعريف على الانحراف الفكري والمفاهيم المرتبطة به، دور الجامعات الأردنية في الوقاية من الانحراف الفكري، والكشف عما إذا كان هناك فروق في تصورات عينة الدراسة لدور الجامعات الأردنية في مواجهة الوقاية من الانحراف الفكري تعزى لمتغيرات الجنس، والرتبة الأكاديمية، والتخصص، ونوع الجامعة.

### أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها وهو التعرف على الدور الوقائي للجامعات الأردنية لوقاية طلبتها من الانحراف الفكري، وتمثل الأهمية من خلال ما يلي:

الأهمية النظرية: تتمثل فيما ستضيفه الدراسة من معلومات حول الانحراف الفكري، وإثراء المكتبة العربية عموماً والمكتبة المحلية بدراسة تتناول موضوع الانحراف الفكري، وكيفية مواجهته والوقاية منه من خلال مؤسسات التعليم العالي.

الأهمية التطبيقية: قد تفيد الدراسة الحالية في تقديم التوصيات المناسبة لتحسين دور الجامعات الأردنية في الوقاية من الانحراف الفكري، وتقيد نتائج الدراسة الحالية المخططين في الجامعات الأردنية لوضع الخطط العلاجية والوقائية من الفكر المنحرف، وتعزيز مفاهيم الأمن، والأمن الفكري لدى الطلبة والمجتمع على حد سواء، وقد تفتح الدراسة الحالية الباب أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات حول الموضوع ضمن متغيرات لم تستخدمها الدراسة الحالية.

### التعريفات الاصطلاحية والاجرائية:

الدور: تعرف العنزي (2016: 19) الدور بأنه " الأنشطة والتصرفات التي ينتظر أن يقوم بها من يشغل مركز وظيفي معين داخل المؤسسة، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة ". وإجرائياً هو كل ما تقوم به الجامعات الحكومية والخاصة في الوقاية من الانحراف الفكري كما تعكسها استجابات عينة الدراسة على أدواتها.

الانحراف الفكري: عرّف العجمي (2013: 660) الانحراف الفكري بأنه "عدم اتساق أو تطابق الفكر الشخصي بانطباعاته وتصوراتها، وآرائها، مع مجموعة المبادئ والقيم العقائدية، والثقافية، أو السياسات المستقرة في المجتمع". وإجرائياً هي الدرجة التي

يحصل عليها المستجيب على اداة الدراسة والمطورة من قبل الباحث.

الجامعات الأردنية: مؤسسات وطنية عامة وخاصة للتعليم الجامعي والبحث العلمي، وهي الجامعات التي أنشئت أو تنشأ في المملكة بموجب قانون خاص بها يسمى قانون الجامعات الأردنية رقم (18) لسنة (2018) (وزارة التعليم العالي، 2018). وإجراءً هي الجامعات الحكومية والخاصة في أقاليم الشمال والوسط والجنوب.

#### حدود الدراسة ومحدداتها:

يتحدد تعميم نتائج الدراسة في ضوء الحدود البشرية والمكانية والزمانية الآتية: حيث تقتصر الدراسة الحالية على أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الحكومية (آل البيت، الطفيلة، العلوم الاسلامية) والخاصة (الزيتونة، فيلادلفيا، جدارا) حيث روعي التمثيل الجغرافي لتوزيع للجامعات ، من العام الجامعي 2018/2017م للفصل الدراسي الاول.

- وتتحدد نتائج الدراسة في أداة الدراسة وهي الدور الوقائي للجامعات الاردنية للحماية من الانحراف الفكري ليست من الأدوات المقننة، وهي من تطوير الباحث؛ لذلك فإن تعميم نتائج الدراسة يتحدد بمدى الدقة في استخلاص دلالات الصدق والثبات لها، ومدى استجابة عينة الدراسة على الأداة.

#### خطوات اجراء الدراسة:

لغايات تحقيق اهداف الدراسة تم القيام بمجموعة من الخطوات كالاتي:

تم تحديد الاطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بمفاهيم الدراسة، وتصميم أداة الدراسة بالرجوع الى الاطار النظري ذات الصلة ، وعرضها على محكمين متخصصين ، وإجراء صدق وثبات الاداة، وتم توزيع الأداة على أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الاردنية، وتم معالجة البيانات إحصائيا على نظام الرزم الإحصائية للعلوم التربوية SPSS، واخيرا تم عرض النتائج ومناقشتها والوصول إلى توصيات.

#### الاساليب الإحصائية

تم استخدام برنامج نظام الرزم الإحصائية للعلوم التربوية SPSS لتفريغ البيانات ومعالجتها بهدف الحصول على صدق الأداة وثباتها ، وللوصول إلى نتائج الدارسة تم استخدام التحاليل الإحصائية التالية: للإجابة عن سؤال الدراسة الأول والثاني تم استخدام المتوسط الحسابية والانحرافات المعيارية ، واختبار (ت) للعينات المستقلة، وتحليل التباين.

#### متغيرات الدراسة:

##### المتغيرات التصنيفية:

-النوع الاجتماعي: وله مستويان (نكر، وأنثى)

-نوع الجامعة: وله مستويان (جامعات حكومية، وجامعات خاصة)

-الرتبة الاكاديمية: وله ثلاث مستويات(أستاذ دكتور، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد)

-التخصص: وله مستويان (علمية، إنسانية)

المتغيرات الرئيسية:

-الانحراف الفكري، دور الوقائي للجامعات.

#### منهجية الدراسة وإجراءاتها:

##### منهج الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته أهداف الدراسة.

##### مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية لجامعات الحكومية والخاصة ، من العام الجامعي 2018/2017م للفصل الدراسي الاول ، والبالغ عددهم (10836) عضو هيئة تدريس بواقع (7239) من الجامعات الحكومية ، و(3597) من الجامعات الخاصة حسب إحصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الأردن، وتم اختيار الجامعات بالطريقة العشوائية لتمثل التمثيل الجغرافي للجامعات(شمال، وسط، وجنوب) في الأردن حيث تم وضع الجامعات الاردنية الحكومية لتمثل التوزيع الجغرافي (وسط، وشمال ، وجنوب ) في 3 صناديق ، وسحب من كل صندوق جامعة ، ونفس الإجراء للجامعات الخاصة ، حيث تم توزيع (500) استبانة على أعضاء الهيئة التدريسية ، وما تم استرجاعه (270)، والجداول (1) يبين توزيع عينة الدراسة بناء على متغيراتها:

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها

عينة الدراسة		نوع الجامعة		
النسبة من حجم العينة	المجموع	انثى	ذكر	نوع الجامعة
23%	62	22	40	آل البيت
17%	46	18	28	الطفيلة
30%	80	30	50	العلوم الإسلامية
70%	188	70	118	حكومية
9%	24	10	14	الزيتونة
11%	32	12	20	جدارا
10%	26	10	16	فيلاذلفيا
30%	82	32	50	خاصة
100%	270	102	168	الكلية

يتضح من الجدول (1) فيما يتعلق بعينة الدراسة أنه بلغ عدد أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات الحكومية (188) ، في حين بلغ عدد أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات الخاصة (82).

#### أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير استبانة بعد العودة إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الانحراف الفكري، مثل دراسة أبو العير (2017) ، و (Al Zou'bi ، 2017) ، و محمد (2015) ، و الحربي (2009) ، وتكونت الاستبانة من ثلاثة أجزاء، شمل الجزء الأول المعلومات الديموغرافية المتعلقة بالمستجيبين ، أما الجزء الثاني فتكون من (40) فقرة بقيس (4) مجالات للأدوار الوقائية للجامعات الأردنية للوقاية من الانحراف الفكري بواقع (10) فقرات لكل مجال.

ولغايات الدراسة الحالية تم القيام بمجموعة من الإجراءات للتحقق من صدق الأداة وثباتها، وهي كالآتي:

أ- صدق المحكمين:

تم التأكد من صدق الأداة وذلك بعرض الاستبانة بصورتها الأولية على (5) محكمين من المتخصصين في مجال علم النفس التربوي في عدد من الجامعات قيد الدراسة، وقد طلب من المحكمين إبداء رأيهم عن مدى وضوح فقرات الأداة بنائياً، ومدى صلاحية كل فقرة من فقرات الأداة في قياس ما وضعت لقياسه، ومدى انتماء كل فقرة للمجال الخاص بها، ودرجة دقة وسلامة الصياغة اللغوية ووضوح الفقرات. كما طلب أيضاً من المحكمين إدخال أي تعديلات على صياغة فقرات الأداة أو حذف بعضها أو الإضافة إليها. حيث تم تعديل صياغة بعض الفقرات وتصحيح الأخطاء اللغوية والنحوية.

ب. الاتساق الداخلي:

لأغراض التحقق من الاتساق الداخلي ، تم اختيار عينة استطلاعية مؤلفة من (35) عضو هيئة تدريس من خارج عينة الدراسة؛ إذ تم حساب معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الأداة مع الأداة الكلية ، والمجال الذي تنتمي له والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه على مقياس الانحراف الفكري

معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة
.477*	.603**	30	.502**	.593**	16	.393*	.480**	1
.459*	.423*	28	.420*	.419*	17	.410*	.382*	2
.591**	.412*	29	.360*	.524**	17	.380*	.510**	3
.505**	.723**	30	.384*	.513**	18	.533**	.442*	4
.620**	.591**	31	.419*	.530**	19	.533**	.442*	5

معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة
.526**	.505**	32	.423*	.723**	20	.521**	.703**	6
.410*	.584**	33	0.447**	.375*	21	.630**	.502**	7
.581**	.393*	34	0.424*	.439**	22	.421*	.420*	8
.491*	.597**	35	.809**	.521**	23	.612**	.368*	9
.452*	.603**	36	.540**	.630**	24	.530**	.384*	10
.533**	.384*	37	.612**	0.424*	25	.526**	.442*	11
.521**	.419*	38	.530**	.809**	26	.410*	.703**	12
.630**	.423*	39	.505**	.540**	27	.380*	.444**	13
.523**	.442*	40	0.584**	.382*	28	.533**	.420**	14
			0.543**	.387*	29	.553**	.430**	15

\*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05). \*\*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يتضح من الجدول (2) أن معاملات ارتباط الفقرات بالمجال والدرجة الكلية كانت دالة إحصائياً عند مستويات الدلالة  $\alpha = 0.05$  و  $0.01$ ، لذلك لم يتم حذف أي منها، مما يشير إلى أن مجالات المقياس تصلح لقياس الانحراف الفكري، وهذا يدل على تمتع المقياس بصدق عال وملائم لأغراض الدراسة الحالية.

ج- الصدق البنائي لأداة الدراسة:

ولمزيد من التحقق تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي (Confirmatory Factor Analysis) للتحقق ما إذا كانت الأداة قادرة على قياس مضمونها الذي صممت من أجله، وضمن تحليل العوامل استخدمت عدة مقاييس أهمها:

KMO(Kaiser-Mayers - Olkin): حيث يحدد درجة الترابط الداخلي بين أبعاد متغيرات الدراسة، وفيما إذا كانت مناسبة لإخضاعها لتحليل الإحصائي، بمعنى آخر قيمة KMO تحدد ما إذا كان بعد من أبعاد متغير ما مفسراً من قبل الأبعاد الأخرى لنفس ذلك المتغير أم لا عند مستوى دلالة معين. وتتراوح قيمة KMO بين (0-1)، التي يتم بموجبها استثناء الأبعاد التي حصلت على قيمة KMO أقل من (0.5) (Byrne, 2006).

-الشيوع (Community): ويحدد مقدار التباين الذي تتشارك به كل فقرة مع باقي الفقرات الأخرى الداخلة في التحليل. (Brown, 2006)

-نسبة التباين وتحميل العوامل: حيث تظهر نسبة التباين المقدار الذي تفسر به الفقرة بالعامل أو البعد الذي تعود إليه، حيث أن الفقرة الحاصلة على قيمة معامل تحميل يزيد عن (0.60) تعدّ صادقة بنائياً (Hair et.al, 2011).

- القيمة الكامنة: هي مقدار التباين الكلي الذي يفسره المتغير، والذي يجب أن تكون قيمة جذره الكامن أكبر من (1)، وأما إذا كانت قيمة الجذر الكامن للمتغير اقل من (1) فإن هذا يعني أن المتغير لا يختلف فعلياً عن متغير آخر وبالتالي لا يمكن اعتباره متغيراً. (Byrne, 2006) وتبين الجداول (3)، (4)، (5)، (6) نتائج الصدق البنائي لمتغيرات الدراسة.

جدول (3) نتائج الصدق البنائي لمجال دور الجامعة في تمكين أولياء الأمور للوقاية من الانحراف الفكري

KMO	التباين المفسر %	القيمة الكامنة	معامل الشيوع	معامل التحميل	الفقرة
0.954	72.625	7.263	0.612	0.782	تشجع إدارة الجامعة أولياء أمور الطلبة بالاتصال بأبنائهم عن طريق بوابة الجامعة الالكترونية
			0.701	0.837	تحرص الجامعة على معرفة مشاكل الطلبة الاسرية.
			0.676	0.822	تنفذ الجامعة برامج من خلال اولياء الامور للحماية من الفكر الانحرافي.



			0.680	0.825	تنظم الجامعة محاضرات لأولياء الامور للحد من مظاهر الانحراف الفكري.
			0.750	0.866	تستفيد الجامعة من اولياء الامور ذوي الخبرة في التعامل مع الانحرافات الفكرية.
			0.770	0.878	تشجع الجامعة اولياء الامور بمتابعة سلوكيات ابنائهم من خلال بوابة الجامعة الالكترونية الت
			0.824	0.907	تحث الجامعة اولياء الامور في اشباع حاجات ابنائهم.
			0.796	0.892	تحث الجامعة اولياء الامور على توجيه ابنائهم لمشاهدة برامج تنبذ الانحرافات الفكرية.
			0.717	0.847	تحث الجامعة الاسرة على التعامل بالتوازن بين ابنائها.
			0.735	0.858	تشجع الجامعة اولياء الامور على طرق اختار أصدقاء لأبنائهم.

يشير الجدول (3) إلى أن قيم معامل التحمل تراوحت بين (0.782-0.907) لفقرات لمجال دور الجامعة في تمكين أولياء الأمور للوقاية من الانحراف الفكري وهي قيم ممتازة كونها أعلى من (0.60) كما بلغت القيمة الكامنة لجميع فقرات المقياس قيم أكبر من (1)، وقيمة (KMO) بلغت لجميع المتغيرات قيم أكبر من (0.50)، وبالتالي يعدّ هذا المقياس صادقاً لما وضع لقياسه.

#### جدول (4) نتائج الصدق البنائي لمجال دور عضو هيئة التدريس لحماية الطلبة من الانحرافات الفكرية

KMO	التباين المفسر %	القيمة الكامنة	معامل الشيوع	معامل التحميل	الفقرة
0.947	71.649	7.169	0.652	0.807	تعقد الجامعة دورات تدريبية لعضو هيئة التدريس تتضمن مظاهر الانحراف الفكر وأسبابه.
			0.715	0.845	تخصص الجامعة لعضو هيئة التدريس جزء من المحاضرة لحل مشاكل الطلبة .
			0.737	0.859	تكلف الجامعة عضو هيئة التدريس ببعض الاعمال والمهام لإشعاره بدورة القيادي والتربوي.
			0.766	0.875	تحث الجامعة أعضاء هيئة التدريس لمتابعة سلوكيات الطلبة التي تحمل فكر انحرافي.
			0.668	0.817	تحث الجامعة أعضاء الهيئة التدريسية بإيجاد وقت كافي للاستماع الى مشاكل الطلبة ومناقشتها.
			0.735	0.857	تبث الجامعة ثقافة العمل بروح الفريق لمواجهة الافكار الانحرافية.
			0.780	0.883	تتيح الجامعة لعضو هيئة التدريس المشاركة في اتخاذ القرارات.
			0.730	0.854	تنظم الجامعة حلقات نقاشية لأعضاء الهيئة التدريسية لدراسة اوضاع الطلبة الفكرية.
			0.667	0.816	تحث الجامعة أعضاء الهيئة التدريسية لزيادة معرفتهم في قضايا تخص الانحراف الفكري.
			0.720	0.849	توظف الجامعة عن طريق بوابة الجامعة الالكترونية جهود أعضاء الهيئة التدريسية لحماية طلبتها من الفكر الانحرافي.

يشير الجدول (4) إلى أن قيم معامل التحمل تراوحت بين (0.807-0.883) لفقرات مجال دور عضو هيئة التدريس لحماية الطلبة من الانحرافات الفكرية وهي قيم ممتازة كونها أعلى من (0.60) كما بلغت القيمة الكامنة لجميع فقرات المقياس قيم أكبر من (1)، وقيمة (KMO) بلغت لجميع المتغيرات قيم أكبر من (0.50)، وبالتالي يعدّ هذا المقياس صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (5) نتائج الصدق البنائي لمجال دور الانشطة الطلابية للوقاية من الانحراف الفكري

KMO	التباين المفسر %	القيمة الكامنة	معامل الشيوع	معامل التحميل	الفقرة
0.937	69.519	6.952	0.717	0.847	توضح الجامعة اهمية الانشطة اللامنهجية للطلبة للحد من الانحراف الفكري.
			0.661	0.813	تهتم الجامعة باهتمامات وميول الطلبة عند إقامة النشاط.
			0.685	0.828	تعد الجامعة الأنشطة وفق خطة ممنهجة حسب مقتضيات الساعة.
			0.724	0.851	تعمل الجامعة على تجدي الأنشطة الطلابية.
			0.715	0.857	تضمن الجامعة محتويات الأنشطة برامج حماية الانحراف الفكري.
			0.588	0.767	تستغل الجامعة النشاطات الطلابية لحماية عقول الطلبة ووقايتها من الانحراف الفكري.
			0.705	0.840	توجه الجامعة الأنشطة الى مناقشة مظاهر الانحراف الفكري.
			0.741	0.861	تنظم الجامعة زيارات علمية منتظمة للمنظمات التي تواجه الانحراف الفكري.
			0.713	0.844	تشجع الجامعة عن طريق الأنشطة الولاء والانتاء الى الجامعة.
			0.683	0.826	تشجع الجامعة الطلبة لطرح افكار ابداعية لمواجهة الافكار الانحرافية.

يشير الجدول (5) إلى أن قيم معامل التحمل تراوحت بين (0.767-0.861) لفقرات مجال دور عضو هيئة التدريس لحماية الطلبة من الانحرافات الفكرية وهي قيم ممتازة كونها أعلى من (0.60) كما بلغت القيمة الكامنة لجميع فقرات المقياس قيم أكبر من (1)، وقيمة (KMO) بلغت لجميع المتغيرات قيم أكبر من (0.50)، وبالتالي يعدّ هذا المقياس صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (6) نتائج الصدق البنائي لمجال دور الجامعة في تمكين مؤسسات المجتمع المدني للوقاية من الانحراف الفكري

KMO	التباين المفسر %	القيمة الكامنة	معامل الشيوع	معامل التحميل	الفقرة
0.950	74.862	7.468	0.712	0.844	تشارك الجامعة في خطط مؤسسات المجتمع المدني للوقاية من الانحراف الفكري
			0.738	0.859	تدرب الجامعة مؤسسات المجتمع المدني للوقاية من الانحراف الفكري
			0.759	0.871	تشارك الجامعة طلبتها في أنشطة مؤسسات المجتمع المدني

الفقرة	معامل التحميل	معامل الشبوع	القيمة الكامنة	التباين المفسر %	KMO
تعقد الجامعة مؤتمرات للوقاية من الانحراف الفكري بالشاركة مع مؤسسات المجتمع المحلي	0.831	0.690			
تستضيف الجامعة المتخصصين من مؤسسات المجتمع المدني لمناقشة مظاهر الانحراف الفكري	0.850	0.722			
تتعاون الجامعة مع مؤسسات المدني في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطلبة	0.854	0.730			
تقيم الجامعة ندوات سياسية بحضور ممثلين عم مؤسسات المجتمع المدني	0.872	0.760			
تعقد الجامعة جلسات حوارية بين الطلبة وممثلين عن مؤسسات المجتمع المدني حول الانحراف الفكري	0.913	0.833			
تفتح الجامعة مرافقها أمام مؤسسات المجتمع المدني لإقامة فعاليات حول الانحراف الفكري	0.905	0.818			
تقيم الجامعة أنشطة ثقافية لتعزيز ثقافة الحوار في مقرات ومؤسسات المجتمع المدني	0.852	0.725			

يشير الجدول (6) إلى أن قيم معامل التحميل تراوحت بين (0.831-0.913) لفقرات لمجال دور الجامعة في تمكين مؤسسات المجتمع المدني للوقاية من الانحراف الفكري وهي قيم ممتازة كونها أعلى من (0.60) كما بلغت القيمة الكامنة لجميع فقرات المقياس قيم أكبر من (1)، وقيمة (KMO) بلغت لجميع المتغيرات قيم أكبر من (0.50)، وبالتالي يعدّ هذا المقياس صادقاً لما وضع لقياسه.

#### ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق من ذلك بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (35) عضو هيئة تدريس، وحُسب معامل ثبات الاعادة بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل، والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7) معاملات ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل كرونباخ ألفا للانحراف الفكري

رق	المجالات	كرونباخ ألفا	(ثبات الإعادة)
1	دور الجامعة في تمكين أولياء الأمور للوقاية من الانحراف الفكري	.85	82.
2	دور عضو هيئة التدريس لحماية الطلبة من الانحرافات الفكرية	.83	79.
3	دور الأنشطة الطلابية للوقاية من الانحراف الفكري	.84	80.
4	دور الجامعة في تمكين مؤسسات المجتمع المدني للوقاية من الانحراف الفكري	.81	78.
	المقياس الكلي	.83	80.

من خلال الجدول (7) نلاحظ أن قيم معاملات الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا تراوحت ما بين (0.81 - 0.86) والكلية بلغ (0.81)، في حين تراوحت بطريقة ثبات الإعادة (0.78 - 0.82) والكلية بلغ (0.83)، وتعدّ جميع المجالات تتمتع بمعاملات ثبات جيدة يمكن الوثوق بها.

#### تصحيح الأداة:

تكونت الأداة من (40) فقرة ذات اتجاه موجب، يضع المستجيب إشارة (X) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع ما يناسبه، وهي من نوع التقرير الذاتي يجب عنها في ضوء مقياس خماسي التدرج (دائماً: 5 درجات، غالباً: 4 درجات، أحياناً: 3 درجات، نادراً: درجتان، أبداً: درجة واحدة)، ولاحتساب مستوى الدور الوقائي لدى عينة الدراسة، فقد تم استخدام المعادلة الآتية

لاستخراج المدى لكل درجة من المستويات الثلاثة: (الفئة العليا- الفئة الدنيا)/3؛ أي (5-1) مقسومة على (3) تساوي (1.33)، وبالتالي فإن: من 1- 2.33 درجة منخفضة، ومن 2.34- 3.67 درجة متوسطة، ومن 3.68- 5 درجة مرتفعة.

السؤال الأول: ما دور الجامعات الأردنية في الوقاية من الانحراف الفكري؟  
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والمستوى لكلا فقرة من فقرات دور الجامعات الأردنية في الوقاية من الانحراف الفكري ، والجدول (8) يوضح ذلك.

**جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والمستوى الخاص بمجالات مقياس دور الجامعات الأردنية في الوقاية من الانحراف الفكري**

ر.ق	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	دور الجامعة في تمكين أولياء الأمور للوقاية من الانحراف الفكري	2.63	.680	1	متوسط
2	دور عضو هيئة التدريس لحماية الطلبة من الانحرافات الفكرية	2.53	.730	4	متوسط
3	دور الأنشطة الطلابية للوقاية من الانحراف الفكري	2.61	.730	2	متوسط
4	دور الجامعة في تمكين مؤسسات المجتمع المدني للوقاية من الانحراف الفكري	2.60	.750	3	متوسط
	الانحراف الفكري الكلي	2.62	.630		متوسط

يتضح من الجدول (8) أن جميع مجالات مقياس دور الجامعات الأردنية في الوقاية من الانحراف الفكري حصلت على مستوى متوسط من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة، بحيث حصل مجال دور الجامعة في تمكين أولياء الأمور للوقاية من الانحراف الفكري على أعلى متوسط حسابي بلغ (2.63) بدرجة تقدير متوسطة، في حين حصل مجال دور عضو هيئة التدريس لحماية الطلبة من الانحرافات الفكرية على أدنى متوسط حسابي بلغ (2.53) وبدرجة تقدير متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمقياس دور الجامعات الأردنية في الوقاية من الانحراف الفكري (2.62) وبانحراف معياري (0.63) وبدرجة كلية متوسطة.

وتشير هذه النتيجة إلى أن الجامعات الأردنية بحاجة لمزيد من الخطط والبرامج التي يمكن لها من خلالها أن تواجه الانحراف الفكري وان تعلم على وقاية الطلبة منه، كما إن عينة الدراسة تتفق على أن الشراكة المجتمعية، والتعاون مع أولياء الأمور من الإجراءات التي تضعها الجامعات الأردنية نصب عينها للوقاية من الانحراف الفكري، وهذا يؤدي إلى التكامل بين دوري الجامعة والبيت، ويمكن للجامعات الأردنية تعزيز جورها في هذا المجال من خلال حملات التوعية، واستضافة أولياء الأمور، والتواصل المستمر معهم وبخاصة في الحالات التي تظهر انحرافاً فكرياً.

وحول دور عضو هيئة التدريس الذي جاء في المرتبة الأخيرة يمكن القول أن الأعباء الملقاة على أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وتقيدهم بما يرد في المقررات، لا يسمح لهم بحرية الحركة، ومواجهة مظاهر الانحراف الفكري لدى الطلبة، ويرى الباحث أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية يتوجب عليهم مساعدة طلبتهم في استيعاب مظاهر الانحراف الفكري ومخاطره، وعليهم توضيح خطورة السلوكيات والأفكار الهدامة للفرد والمجتمع شواء من خلال المقررات الدراسية أو المنهج الخفي، أو من خلال ضرب المثل والقوة الحسنة.

وفي هذا السياق يؤكد الدويش (2005) أن الجامعات مؤسسات تربوية بالغة الأهمية في العصر الحاضر، كونها تؤدي أدواراً مهمة في تشكيل سلوك الطالب بما تملكه من نظم وأساليب تربوية، وما تقدمه من مقررات، علاوة على جهود أعضاء هيئة التدريس، والشراكة مع المجتمع المحلي، إضافة لما تضمه من كفايات متخصصة ومدربة تعمل على تكوين المفاهيم الفكرية الصحيحة وتعزيزها في ذهن الطالب ووقايته من الانجراف خلف الأفكار الهدامة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بدح والسماوي (2013) التي أشارت نتائجها إلى الدور المتوسط للجامعات الأردنية للحد من العنف الطلابي. كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمد (2015) التي بينت أن المؤسسات التربوية ذات دور محوري في

تحديد اتجاهات التشنئة الفكرية والاجتماعية وبلورة مساراتها. وأن إرادة التطوير والتحدي لمواجهة التطرف يمكن أن تستهض بالضرورة روح التعايش باعتبارها أساساً ومنطلقاً للبناء والنهوض بالمجتمع، وأن التطرف والانحراف الفكري ظاهرة مرفوضة وأن الذين يحاولون إصاقها بالإسلام وأتباعه هم خصوم الإسلام ويحاولون تشويهه في الداخل والخارج.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور الجامعات الأردنية في الوقاية من الانحراف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيرات الجنس والرتبة الأكاديمية والتخصص ونوع الجامعة؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الجنس والرتبة الأكاديمية والتخصص ونوع الجامعة، كما هو مبين بالجدول (9).

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد متغير الجنس والرتبة الأكاديمية والتخصص ونوع الجامعة

الرتبة	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير	
1	168	.620	3.84	ذكر	الجنس
2	102	.660	3.78	أنثى	
1	130	.530	3.85	أستاذ مساعد	الرتبة الأكاديمية
2	90	.710	3.68	أستاذ مشارك	
3	30	.870	3.45	أستاذ	
1	100	.630	3.84	علمي	التخصص
2	170	.560	3.82	أنساني	
1	188	.740	3.63	حكومية	نوع الجامعة
2	82	.790	3.58	خاصة	

يتضح من الجدول (9) وجود فروق بسيطة في المتوسطات الحسابية المتعلقة بمتغير الجنس بين فئتي الذكور والإناث، بحيث حصلت فئة الذكور على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.84)، أما فيما يتعلق بمتغير الرتبة الأكاديمية فقد حصلت فئة أستاذ مساعد على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.85)، أما فيما يتعلق بمتغير التخصص فقد حصلت فئة التخصصات العلمية على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.84)، وفيما يتعلق بمتغير نوع الجامعة فقد حصلت فئة الجامعات الحكومية على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.63). وللتحقق من الدلالات الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية في مستوى الانحراف الفكري من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الجنس والرتبة الأكاديمية والتخصص ونوع الجامعة فقد أجري الاختبار (ت) للعينات المستقلة والجدول (10) يوضح ذلك:

جدول (10) اختبار (ت) للعينات المستقلة لقياس أثر متغيرات الجنس والتخصص ونوع الجامعة على دور الجامعات الأردنية في الوقاية من الانحراف الفكري

الانحراف الفكري	قيمة ف	قيمة ت	درجات الحرية	الدالة الإحصائية
الجنس	.622	.608	59	.431
التخصص	.9342	.8732	59	.006
نوع الجامعة	.9742	.5712	59	.004

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق دالة إحصائية لدور الجامعات الأردنية في الوقاية من الانحراف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الجنس، وبمستوى دلالة أكبر من  $(\alpha = 0.05)$ ، في حين تبين وجود فروق دالة إحصائية لدور الجامعات الأردنية في الوقاية من الانحراف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيرات التخصص ولصالح

التخصصات العلمية، ولتغيير نوع الجامعة لصالح الجامعات الحكومية، وبمستوى دلالة أقل من ( $\alpha = 0.05$ ) وتبين هذه النتيجة أن أعضاء هيئة التدريس من الذكور والإناث يتفقون على الدور المحوري للجامعات في مواجهة الانحراف الفكري والوقاية منه؛ فدور الجامعات يتجسد في خطط وبرامج ومقررات دراسية موجهة نحو الطلاب والطالبات لتتنشئهم وفق سلوك اجتماعي سليم، وتحصينهم بالمبادئ والقيم الدينية والاخلاقية، وتنمية شعورهم بالانتماء والولاء والواجب، وصقل شخصيتهم الإنسانية وتأهيلها وتعوديها على الالتزام بالوسطية والاعتدال والسلوك الاجتماعي المسؤول. وهذا العمل لا يمكن أن ينجح إلا إذا تعاونت على تحقيقه الأسرة والمدرسة وأجهزة وسائل الإعلام مع الجامعات، ورعاية الشباب وكافة الجهات الرسمية والأهلية التي تعمل في ميدان البناء التربوي والاجتماعي.

وهذا ما أكد عليه الشرعة (2017) ان الجامعات مسؤولة عن صيانة منظومة القيم التي تتمثل بمجموعة من الأخلاق والتمثلات السلوكية والمبادئ الثابتة أو المتغيرة التي ترتبط بشخصية الإنسان إيجاباً أو سلباً. وبالتالي، تحدد كينونته وطبيعته وهويته انطلاقاً من مجموع تصرفاته الأدائية والوجدانية والعملية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شيرور وكاسينوبوهيمير وليونج (Schurer, Kassenboehmer & Leung, 2015) التي بينت أن أعضاء هيئة التدريس يرون أن الجامعات الأسترالية لا تعمل على تشكيل شخصية الطالب تربوياً واجتماعياً فقط، بل تكسيهم المهارات التي تمكنهم من مواجهة الفكر المنحرف، ومخاطر الإرهاب، ومعاداة المجتمع.

أما بالنسبة لتغيير التخصص فيلاحظ ان أصحاب التخصصات العلمية يرون ان دور الجامعة مناسب في الوقاية من الانحراف الفكري أكثر من أصحاب التخصصات الإنسانية، وربما يعود ذلك لأن عضو هيئة التدريس في التخصصات الإنسانية أكثر اطلاعاً على مظاهر وأساليب الوقاية من الانحراف الفكري، وبالتالي يرى أن الجهود في هذا المجال تحتاج للمزيد من العمل والتطوير. علاوة على أن الجامعات الحكومية بما يتوافر لها من إمكانيات وموازنات أكبر، وتوفر الخطط البرامج أكثر قدرة من الجامعات الخاصة على تحديد مستوى مواجهة الانحراف الفكري والوقاية منه.

ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة جمال (Jamal, 2017) التي حللت الدور المفترض للجامعات الباكستانية في مواجهة الانحراف والتطرف، من خلال تحليل خططها ومناهجها، وبينت أن دور الجامعات الباكستانية لا زال متوسطاً، وأن هناك حاجة لتطوير المناهج، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على مواجهة الانحراف والتطرف لدى الطلاب.

وللتحقق من الدلالات الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية في مستوى الانحراف الفكري من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الرتبة الأكاديمية تم استخدام تحليل التباين للأداة ككل مبينة في الجدول (11).

جدول (11) تحليل التباين لقياس أثر متغير الرتبة الأكاديمية على المجالات الأربعة لمقياس دور الجامعات الأردنية في الوقاية من الانحراف الفكري

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الرتبة الأكاديمية	دور الجامعة في تمكين أولياء الأمور للوقاية من الانحراف الفكري	.5702	2	.2852	1.414	.246
	دور عضو هيئة التدريس لحماية الطلبة من الانحرافات الفكرية	3.683	2	1.842	1.448	.238
	دور الأنشطة الطلابية للوقاية من الانحراف الفكري	.998	2	.499	.791	.064
	دور الجامعة في تمكين مؤسسات المجتمع المدني للوقاية من الانحراف الفكري	.7642	2	.2552	.559	.642

يتضح من الجدول (11) عدم وجود فروق دالة إحصائية لجميع مجالات مقياس دور الجامعات الأردنية في الوقاية من الانحراف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية، وجميع هذه القيم أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ).

وتبدو النتيجة مبررة فعوضاً هيئة التدريس سواء أكان حديث الخبرة أم قديم الخبرة يدرك خطورة الانحراف الفكري، ويدرك الدور المحوري للجامعات في مواجهته وفي ضوء حقيقة كون التربية عملية طويلة وتتطلب وقتاً طويلاً فإن هذا يجعل التربية الحقيقية تركز على الثوابت والمبادئ والتأهيل التي لها طابع الاستمرار والشمول وما قد يطرأ من متغيرات وأحداث ومواقف، فقد تتولي الأسرة والمعلم ووسائل الإعلام، وقادة الرأي والفكر، والفعاليات المؤثرة في المجتمع التنبه لها، وبيان إبعادها وخطورتها والتحذير منها علي جميع المستويات.

وقد بينت عدة دراسات أهمية دور الجامعات في مواجهة الانحراف الفكري فعلى سبيل المثال خلصت دراسة أبو نعير (2017) أن دور الجامعات الأردنية في الوقاية من الانحراف الفكري جاء بدرجة متوسطة، حيث احتلت الأنشطة الطلابية المرتبة الأولى، ومن ثم تلاها دور عضو هيئة التدريس. كما أشارت صادق (2017) في نتائج دراستها أن اهتمام المكتبات الجامعية بالجامعات المصرية باقتناء مصادر المعلومات التي تهدف إلى توعية المستفيدين من الانحراف الفكري والإرهاب يسهم في الوقاية منهما، وأن هناك قصور شديد في الأنشطة والخدمات المقدمة بالمكتبات الجامعية لمكافحة التطرف والانحراف الفكري والإرهاب.

### التوصيات

في ضوء ما تقدم توصي الدراسة بالآتي:

1. تخفيف العبء عن أعضاء هيئة التدريس لتمكينهم من ممارسة دورهم في الوقاية من الانحراف الفكري.
2. تضمين المقررات الدراسية والخطط اللامنهجية كل ما يوضح خطورة الانحراف الفكري وسبل مواجهته.
3. دعوة الجامعات الحكومية للشراكة مع الجامعات الخاصة لوضع خطة موحدة لمواجهة الانحراف الفكري والوقاية منه.
4. إجراء دراسات مجتمعية ونفسية على المؤسسات العامة ومؤسسات المجتمع المدني لتعرف دورها في الوقاية من الانحراف الفكري.

### المصادر والمراجع

- أبو العير، ن. (2017). أسس تربوية مقترحة لتدعيم دور الجامعات الأردنية في وقاية طلبتها من الانحراف الفكري. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس، (2)41، 196-233.
- الإتري، ه. (2011). دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها: تصور مقترح. مجلة مستقبل التربية العربية، (70)18، 157-224.
- بدح، ا، والسماوي، ف. (2013). الدور الوقائي للدارات الجامعية للحد من مظاهر العنف الطلابي في الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2 (40)، 2013.
- البرعي، و. (2002). دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.
- الحري، ج. (2009). دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي مجلة البحوث الأمنية، (4)4، 16-55.
- حمدان، س وعبد الله، ج. (2010). دور المؤسسات الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري. دراسة مقدمة للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري تحت شعار (المفاهيم والتحديات) بجامعة الملك سعود في الفترة 22- 25، الرياض، 2010م.
- الحيدر، ح. (2002). الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، أكاديمية مبارك للأمن، كلية الدراسات العليا، القاهرة.
- خواجة، ع. (2005). مبادئ في التنشئة الاجتماعية. وهران: دار العرب للنشر والتوزيع.
- صادق، ا. (2017). دور المكتبات الجامعية في مكافحة التطرف والإرهاب: دراسة استكشافية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، (2)4، 192-241.
- الدبيسي، ع، والطاهات، ز. (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الأبي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية ، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، عمان الاردن، (1)40، 81-66.
- الدويش، م. (2005). تربية الشباب: الأهداف والوسائل. الرياض: دار الوطن للنشر.
- الزهراني، ن. (2004). حصاد الإرهاب. الرياض: مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع.
- السليحات، م. (2014). دور الجامعات الأردنية في تعزيز مفاهيم التربية السياسية لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. دراسات: العلوم التربوية، الأردن، (2)41، 809-826.
- الشرعة، م. (2017). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الدينية والأخلاقية لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية في الأردن. دراسات: العلوم التربوية، (44ملحق)، 113-130.
- اللوحيق، ع. (2001). مشكلة الغلو في الدين في العصر الحديث. بيروت: مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع.
- العجمي، م. (2013). الانحراف الفكري وأثره على الأمن القومي. مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، (3)71، 647-708.

- عشبية، ف . (2009). دراسات في تطوير التعليم الجامعي على ضوء التحدّيات المعاصرة، الروابط العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة. العادلي، م. (2004). الإرهاب والعقاب. القاهرة: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
- العززي، ب. (2016). دور مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في المحافظة على القيم الإيجابية وتعزيزها، مجلة كلية التربية بجامعة بنها، 27(106)، 1-29.
- الغامدي، م. (2009). الإعلام والقيم. الرياض: مؤسسة خلوّق للنشر والتوزيع.
- طالب، م. (2002). سوسيولوجيا الجريمة والعقاب والمؤسسات الإصلاحية. الرياض: مطبعة سفير .
- الجحني، ع. (2008). الانحراف الفكري ومسؤولية المجتمع. حولية كلية المعلمين في أبها، (1)12، 57- 91.
- المالكي، ع. (2014). دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الفكري والوقاية من التطرف والإرهاب. مجلة البحوث والأمنية، (58)23، 51-138.
- محمد، ح. (2015). التربية الوقائية في المؤسسات التربوية في مواجهة التطرف الفكري دراسات في التعليم الجامعي، مصر، (2)31، -241 298.
- الهجوج، س. (2011). دور الجامعات السعودية في تحقيق الأمن الفكري: دراسة ميدانية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- هقشة، ف وعيد، ع وعبد اللطيف، م. (2017). دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في التوعية والوقاية من المؤثرات العقلية : دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (1)176، 426-533.
- وزارة التعليم العالي. (2018). قانون الجامعات الأردنية رقم 18 لعام 2018. عمان: منشورات وزارة التعليم العالي.
- Al Zou'bi, R. (2017). Universities' Role in Addressing Terrorism in Light of Students' Awareness to its Definition, Causes, and Types. *European Scientific Journal*, 13(1), 253-270.
- Brown, T. A. (2006). *Confirmatory Factor Analysis for Applied Research*. New York: The Guilford Press.
- Byrne, B.M. (2006). *Structural Equation Modeling with EQS : Basic Concepts, Applications, and Programming* (2th ed). New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates, Publishers.
- Call, M. (2014). *Intellectual Safety and Epistemological Position in the College Classroom*. Ph. D. dissertation. United States, New York, Comal University.
- Delgado, W. (2009). The role of universities in peacebuilding processes in contexts of armed conflict: The experience of the Universidad de Bogotá Jorge Tadeo Lozano in Colombia. *Proceedings of the 4th International Barcelona Conference on Higher Education*
- Jamal, S. (2017). Pakistan's Universities Tackle Extremism Threat. *Educational Journal*, 1(3), 45-78.
- Hair, J, F, Black, W. C, Babin, B. J, Anderson, R, E, & Tatham, R, L. (2011). *Multivariate Data Analysis* (7th ed): Prentice Hall.
- Moghdam, M. (2005). The Staircase to Terrorism: A Psychological Exploration. *American Psychologist*. 60(2), 161-169.
- Schurer, S., Kassenboehmer, S., Leung, F. (2015). Do Universities Shape Their Students' Personality? IZA Discussion Paper No. 8873. February, 2015.
- Tomnilson, J. (2006). Values: the curriculum of moral Education. *Children and Society Journal*, 11 (4), 424-251.
- Wille, M. (2017). *Countering Radicalization and Violent Extremism: The role of Norwegian higher education institutions*. Master of Philosophy in Higher Education, University of Oslo. Norway.



## The Preventive Role of Jordanian Universities to Reduce Intellectual Deviation among Students as Perceived by Faculty Members

*Fadi Soud Samawi \**

### ABSTRACT

The purpose of the study is to investigate the role of Jordanian public and private universities in reducing intellectual deviation among students as perceived by faculty members. A correlational descriptive approach is used to achieve the aim. The researcher develops a tool to measure this role consisted of (40) items administered on (270) faculty member. The findings of the study show that there is an average role for Jordanian universities in reducing intellectual deviation among students. There are no significant statistical differences for the of Jordanian public and private universities in reducing intellectual deviation among students attributed to gender, while, there are differences attributed to major in favor of scientific majors and there were no differences attributed to academic rank. The study recommends the need to include topics in courses and extracurricular activities on all issues identifying the dangers of intellectual deviation and encountering methods.

**Keywords:** Intellectual deviation; preventive role; faculty members; Jordan.

---

\* Al- Balqa Applied University, Jordan. Received on 11/6/2018 and Accepted for Publication on 19/11/2018.